

## مدى إلتزام شركات التأمين في الجزائر بمعايير الإبلاغ المالي رقم 04

دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT فرع الوادي

**The extent to which insurance companies in Algeria comply with IFRS04****A case study of the Algerian insurance company CAAT El Oued Branch**

أنيس هزلة (طالب دكتوراه)، جامعة الوادي، الجزائر\*  
 أحمد الصالح سباع (طالب دكتوراه)، جامعة الوادي، الجزائر.  
 عباس فرحات (أستاذ محاضراً)، جامعة المسيلة، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2019/12/02؛ تاريخ القبول: 2019/01/26

مستخلص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على واقع محاسبة قطاع التأمين في الجزائر، خاصة وأن الجزائر كغيرها من الدول حاولت تبني المعايير المحاسبية الدولية من خلال النظام المحاسبي المالي مطلع سنة 2010، بحيث سعت أن يشمل هذا النظام المحاسبي جميع المؤسسات بغض النظر عن طبيعة نشاطها، ومن بينها شركات التأمين التي لها خصوصيات في معاملاتها، وقد خلصت الدراسة إلى أن محاسبة شركات التأمين في الجزائر تعتمد في عملية القياس الأولي على المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 04.؛ لا تعتمد في عملية القياس اللاحق كون القوائم المالية موجهة للإدارة الجبائية بدرجة أولى.

الكلمات المفتاحية: المعايير المحاسبية الدولية، المعايير الدولية للإبلاغ المالي، النظام المحاسبي المالي، شركات التأمين.

تصنيف JEL: G22؛ M41؛ M490

**Abstract:**

This paper aims at shedding light on the reality of accounting of the insurance sector in Algeria, especially as Algeria, like other countries, tried to adopt the international accounting standards through the financial accounting system at the beginning of 2010. It sought to include all institutions regardless of the nature of their activities, Including insurance companies that have specificities in their transactions. The study concluded

\* المؤلف المرسل، أنيس هزلة، hezla-anis@univ-eloued.dz

that the accounting of insurance companies in Algeria depends on the initial measurement process on IFRS 40; Do not adopt it in the subsequent measurement process because the financial statements are directed to the tax administration first.

**Keywords:** International Accounting Standards, International Financial Reporting Standards, Financial Accounting System, Insurance Companies.

**Jel Classification Codes :** G22; M41; M490

## 1. مقدمة

منذ اعتماد الجزائر للنظام المحاسبي المالي مطلع سنة 2010 سعت أن يشمل هذا النظام على جميع المؤسسات بغض النظر عن طبيعة نشاطها، ومن بينها شركات التأمين التي لها خصوصيات في معاملاتها، ونظرا للدور الكبير الذي تقوم به هذه الشركات في تنمية وتطوير الأنشطة الاقتصادية، فمن المؤكد أن شركات التأمين تعرضت لإجراءات الإصلاح المحاسبي من خلال تطبيقها النظام المحاسبي المالي. وقد تم إصدار أول معيار إبلاغ مالي خاص بقطاع التأمينات IFRS 04 والذي دخل حيز التطبيق سنة 2004.

ومن خلال ما سبق، ولمعالجة هذه الدراسة سنقوم بصياغة الاشكالية الرئيسية التالية:

- ما مدى استخدام شركات التأمين في الجزائر للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 04؟

وقصد الاحاطة بكل جوانب الدراسة يمكننا تجزئة الاشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي طرق القياس والإفصاح التي نص عليها المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 04؟

- فيما تتجلى أهمية القوائم المالية لشركات التأمين؟

- ما هي العمليات المحاسبية التي تعالجها شركات التأمين وأهم الحسابات المستعملة لتسجيل تلك العمليات؟ وللإجابة على الأسئلة الفرعية يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- المعايير المحاسبية الدولية هي إطار يوضح من خلاله آلية جمع وتبويب المعلومات المالية وتنظيمها حسب المبادئ المحاسبية المنصوص عليها لأي حدث اقتصادي؛

- تبرز أهمية القوائم المالية في شركات التأمين في كونها أداة تساعد على تقييم أداء هذه الشركات؛

- التنظيم المحاسبي يتلاءم مع طبيعة نشاط شركات التأمين.

• أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في دراسة النظام المحاسبي المالي، والذي جاء ليطور نظام المحاسبة في الجزائر وتقريبه من التطبيقات المحاسبية على الصعيد الدولي لتسهيل قراءة القوائم المالية من طرف مستخدمي المعلومة المحاسبية، كما أن مؤسسات التأمين هي مؤسسات قطاعية لذا ارتأينا ان نسلط الضوء على نظامها المحاسبي والتعرف على مختلف عملياتها المحاسبية كمؤسسة مالية.

• أهداف البحث:

- تقديم عرض للمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 04.
- إبراز أهم الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات التأمين.
- التعرف على الحسابات الخاصة بنشاط التأمين وكيفية التسجيل المحاسبي لمختلف العمليات التأمينية.

• محاور البحث:

المحور الأول: معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 04؛

المحور الثاني: الإطار العام للنظام المحاسبي المالي في شركات التأمين؛

المحور الثالث: دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT فرع الوادي.

II. المحور الأول: معيار الإبلاغ المالي الدولي رقم 04

ينطبق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 4، مع استثناءات محدودة، على جميع عقود التأمين (بما في ذلك عقود إعادة التأمين) التي تصدرها المنشأة وعلى عقود إعادة التأمين التي تحملها. في ضوء مشروع IASB الشامل بشأن عقود التأمين، كما يوفر المعيار إعفاءً مؤقتاً من متطلبات بعض معايير التقارير المالية الدولية الأخرى، بما في ذلك شرط النظر في المعيار المحاسبي الدولي الثامن للسياسات المحاسبية والتغييرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء عند اختيار السياسات المحاسبية لعقود التأمين.

تم إصدار المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 4 في مارس 2004 وينطبق على الفترات السنوية التي تبدأ في أو بعد 1 يناير 2005. وسيتم استبدال المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 4 بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية رقم 17 اعتباراً من 1 يناير 2021

(<https://www.iasplus.com/en/standards/ifrs/ifrs4consulté 07/04/2019>.)

1- هدف المعيار:

يهدف المعيار إلى تحديد أساليب اعداد التقارير المالية لعقود التأمين من قبل الكيان المصدر لهاته العقود (شركات التأمين)، ويتطلب هذا المعيار ما يلي:

- إدخال تحسينات محدودة للمحاسبة من قبل شركات التأمين فيما يتعلق بعقود التأمين؛
- الإفصاح الذي يبين ويوضح المبالغ الواجب اظهارها في القوائم المالية الناشئة من عقود التأمين وتساعد مستخدمى هذه القوائم في فهم ماهية هاته المبالغ وتوقيت وحالة عدم التأكد للتدفقات النقدية المستقبلية من عقود التأمين.

## 2- نطاق المعيار

ينطبق المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 4 على جميع عقود التأمين (بما في ذلك عقود إعادة التأمين) التي تصدرها المنشأة وعلى عقود إعادة التأمين التي تحملها. ولا ينطبق على الأصول والخصوم الأخرى لشركة التأمين، مثل الأصول المالية والخصوم المالية في نطاق معيار المحاسبة الدولي 39 الأدوات المالية: الاعتراف والقياس. علاوة على ذلك، فإنه لا يتناول المحاسبة من قبل حاملي الوثائق.

في عام 2005 قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بتعديل نطاق معيار المحاسبة الدولي 39 ليشمل عقود الضمان المالي الصادرة. ومع ذلك، إذا سبق لمصدر عقود الضمان المالي أن أكد صراحةً أنه يعتبر مثل هذه العقود بمثابة عقود تأمين واستخدم المحاسبة المطبقة على عقود التأمين، فقد يختار المصدر تطبيق إما معيار المحاسبة الدولي 39 أو المعيار الدولي للتقارير المالية 4 على عقود الضمان المالي هذه.

## 3- تعريف عقد التأمين

عقد التأمين هو "عقد يقبل بموجبه طرف واحد (المؤمن) مخاطر تأمين كبيرة من طرف آخر (حامل البوليصه) من خلال الموافقة على تعويض حامل الوثيقة إذا كان حدث مستقبلي محدد غير مؤكد (الحدث المؤمن عليه) يؤثر سلبيًا على حامل البوليصه".

## 4- سياسات المحاسبة

تعفي المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية شركة التأمين بشكل مؤقت (حتى الانتهاء من المرحلة الثانية من مشروع التأمين) من بعض متطلبات المعايير الدولية للإبلاغ المالي الأخرى، بما في ذلك شرط النظر في المعيار المحاسبي الدولي الثامن للسياسات المحاسبية والتغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء في اختيار السياسات المحاسبية لعقود التأمين. ومع ذلك، فإن المعيار: يحظر أحكام المطالبات المحتملة بموجب العقود التي لم تكن موجودة في تاريخ التقرير (مثل الكارثة وأحكام المعادلة) يتطلب اختبارًا لمدى كفاية التزامات التأمين المعترف بها، ويتطلب اختبار

انخفاض قيمة أصول إعادة التأمين من المؤمن الاحتفاظ بخصوص التأمين في الميزانية العمومية حتى يتم تفريغها أو إلغاؤها، أو تنتهي، وتحظر تعويض التزامات التأمين ضد أصول إعادة التأمين ذات الصلة والدخل أو المصروفات من عقود إعادة التأمين مقابل المصاريف أو الدخل من عقد التأمين ذي الصلة.

#### 5- التغييرات في السياسات المحاسبية

لا يسمح المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 4 لشركة التأمين بتغيير سياساتها المحاسبية لعقود التأمين إلا إذا كانت، نتيجة تعرض بياناتها المالية لمعلومات أكثر صلة ولا تقل موثوقية أو أكثر موثوقية ولا تقل صلة على وجه الخصوص، ولا يمكن لشركة التأمين تقديم أي من الممارسات التالية، على الرغم من أنه قد يستمر في استخدام السياسات المحاسبية التي تنطوي عليها. قياس التزامات التأمين على أساس غير مخصص، وقياس الحقوق التعاقدية لرسوم إدارة الاستثمار في المستقبل بمبلغ يتجاوز قيمتها العادلة كما هو مبين في المقارنة مع الرسوم الحالية المستندة إلى السوق للخدمات المماثلة باستخدام سياسات محاسبية غير موحدة لالتزامات التأمين للشركات التابعة.

#### 6- متطلبات المعيار (الإفصاح)

يتطلب المعيار الكشف عن:

- المعلومات التي تساعد المستخدمين على فهم المبالغ في البيانات المالية لشركة التأمين التي تنشأ عن عقود التأمين؛
- السياسات المحاسبية لعقود التأمين والأصول والخصوم والإيرادات والمصروفات ذات الصلة؛
- الموجودات والمطلوبات والإيرادات والمصروفات والتدفقات النقدية المعترف بها الناشئة عن عقود التأمين إذا كان المؤمن قد تم التنازل عنه وبعض الإفصاحات الإضافية المطلوبة؛
- معلومات مطلوبة حول الافتراضات التي لديها التأثير الأكبر على قياس الأصول والخصوم والإيرادات والمصروفات؛
- الإفصاح الكمي لتلك الافتراضات؛
- تأثير التغييرات في الافتراضات التوفيق بين التغييرات في التزامات التأمين وأصول إعادة التأمين، وإن وجدت؛

- المعلومات التي تساعد المستخدمين على تقييم طبيعة ومدى المخاطر الناشئة عن عقود التأمين؛
- ✓ أهداف وسياسات إدارة المخاطر؛
- ✓ شروط وأحكام عقود التأمين التي لها تأثير مادي على مقدار وتوقيت وعدم التأكد من التدفقات النقدية المستقبلية لشركة التأمين؛
- ✓ معلومات حول مخاطر التأمين (قبل وبعد تخفيف المخاطر عن طريق إعادة التأمين)، بما في ذلك معلومات حول:
  - ❖ الحساسية لمخاطر التأمين
  - ❖ تركيزات مخاطر التأمين
  - ❖ المطالبات الفعلية مقارنة بالتقديرات السابقة
- المعلومات المتعلقة بمخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ومخاطر السوق التي يتطلبها المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 7 إذا كانت عقود التأمين تدخل في نطاق معيار إعداد التقارير المالية الدولية رقم 7؛
- معلومات حول التعرض لمخاطر السوق الناشئة عن المشتقات المضمنة الواردة في عقد التأمين المضيف إذا لم يكن المؤمن مطلوبًا ، ولا يقيس ، المشتقات المضمنة بالقيمة العادلة.

### المحور الثاني: الإطار العام للنظام المحاسبي المالي في شركات التأمين

لا يختلف الحال في مؤسسات التأمين عن غيرها في المؤسسات التجارية والصناعية والمالية الأخرى، إلا أن طبيعة نشاطها واتساع وتعدد حجم معاملاتها يتطلب ضرورة إتباع طريقة أو لهجة محاسبية تتصف بالتحليل والتفصيل حتى تساعد على القيام بتسجيل وتحليل وعرض هذه المعاملات، ومن أكثر الطرق المحاسبية التحليلية مناسبة للتطبيق في مؤسسات التأمين، الطريقتين الإنجليزية والفرنسية، حيث توفر كل منها مجموعة من سجلات التحليل ( دفاتر الأستاذ المساعدة) بالإضافة إلى الحسابات العامة والإجمالية التي تخدم أهداف الرقابة الداخلية والضبط الحسابي، بما يساعد مؤسسات التأمين على تحقيق أهداف النظام المحاسبي. ويمكن تناول تفاصيل الإطار العام للنظام المحاسبي في مؤسسات التأمين مع تبيان أهم البيانات التي يتناولها كل سجل أو دفتر من الدفاتر والسجلات وذلك بشيء من الإيجاز الواضح فيما يلي:

## 1- الدفاتر أو السجلات التي تحتفظ بها أقسام التأمين:

- يقوم كل قسم من أقسام التأمين بمباشرة المهام الخاصة بإصدار وثائق التأمين الجديدة، وتجديد وثائق التأمين السابق إصدارها قبل انتهاء مدة التأمين، وتعديل شروط الوثائق أو إلغائها إذا لزم الأمر، بالإضافة إلى سداد التعويضات عند تحقق الخطر المؤمن منه. ولإثبات العمليات السابق ذكرها فإن كل قسم من أقسام التأمين يحتفظ بمجموعة من الدفاتر أو السجلات وهي على الوجه التالي (الساجي، 2007، ص ص: 32-42)

✓ سجل الإصدار: يحتفظ كل قسم من أقسام التأمين بسجل يقيده به وثائق التأمين الصادرة، وقد يطلق عليه "سجل الوثائق" ومصدر القيد في هذا السجل هو وثائق التأمين التي يتم تحريرها وإصدارها، إما في المركز الرئيسي للمؤسسة أو في أحد فروعها، وبالتالي يوجد سجل إصدار لقسم تأمين الحياة، وسجل لتكوين الأموال، وسجل للحريق، وسجل للنقل، وسجل للحوادث...إلخ.

✓ سجل التجديدات: المعمول به في مؤسسات التأمين تجديد عقود التأمين السابق إصدارها قبل انتهاء مدة التأمين بأسبوعين تقريبا، ويتم هذا التجديد بشكل بطاقات بحيث تسمح بالترتيب الزمني لتواريخ تجديد الوثائق.

ويتضمن هذا السجل العديد من البيانات الأساسية والتي من أهمها: رقم الوثيقة وتاريخ التجديد واسم المنتج أو الفرع والعمولة على أقساط التجديد.

✓ سجل التعديلات والإلغاءات: تعتبر وثيقة التأمين قابلة للتعديل أو الإلغاء الكامل في أي وقت، ويكون التعديل إما في مبلغ التأمين بالزيادة أو بالنقصان، كما قد يكون التعديل في الأخطاء التي يغطيها التأمين، وأيضا قد يشمل التعديل مدة التأمين، وتؤثر التعديلات أو الإلغاءات على قيمة الأقساط المستحقة عن هذه الوثائق إما بالزيادة أو بالنقصان فضلا عن تأثير هذه العمليات على مبلغ العمولة المستحقة للوكلاء (المنتجين)، ويشبه هذا السجل من حيث تصميمه سجل الإصدار، كما أنه يعد أيضا بمثابة دفتر يومية مساعدة تثبت فيه العمليات تفصيلا، وفي نهاية كل فترة معينة (أسبوعيا أو شهريا) يجري قيد إجمالي بمجموع هذه اليومية بدفتر اليومية العامة الموجودة بقسم الحسابات العامة.

✓ سجل التعويضات: يتولى كل قسم من أقسام التأمين الاحتفاظ بسجل للتعويضات تثبت به التعويضات المستحقة الدفع للمؤمن لهم أو للمستفيدين سواء كانت التعويضات بمناسبة الوفاء أو بسبب انتهاء مدة الوثيقة أو بسبب الاسترداد أو في صورة دفعات دورية ومعاشات

لفوز الوثيقة في السحب السنوي الذي تجريه المؤسسة، أو للإعفاء من سداد الأقساط أو بسبب سداد المنح وتوزيعات الأرباح النقدية، أو تحمل المؤسسة لمنح في صورة تخفيض للأقساط.

✓ **سجل العمولات:** تتعدد أنواع العمولات، فهناك عمولات تدفعها شركة التأمين للغير، وعمولات أخرى تحصل عليها من الغير، فمن حيث العمولات التي تدفعها الشركة للغير، فمنها عمولة الإنتاج التي تدفعها للمنتجين والوكلاء، وعمولة الإنتاج التي تدفعها لشركات التأمين وإعادة التأمين لديها عن جزء من عملياتها، ومنها كذلك عمولة الأرباح التي تدفعها الشركة لشركة تأمين أخرى أعادت التأمين لديها عن جزء من عملياتها، أما من حيث العمولات التي تحصل عليها من شركات التأمين الأخرى فهي في مقابل نصيبها من أرباح إعادة التأمين.

✓ **سجل إعادة التأمين الوارد:** كما يحتفظ كل قسم من أقسام التأمين سجل للإصدار، وسجل للتجديدات، فإنه يحتفظ كذلك بسجل أو مجموعة من السجلات لإثبات عمليات إعادة التأمين الواردة التي يتم قبولها فقط، ويدرج في هذا السجل بيانات تفصيلية عن كل وثيقة من وثائق التأمين هذه على نفس النمط المتبع في سجل التجديدات.

✓ **سجل الإقراض:** من حق المستأمن خاصة في فرعي تأمين الحياة وتكوين الأموال أن يحصل على قرض من شركة التأمين بضمان وثيقة التأمين الخاصة به طالما كانت القيمة الحالية للوثيقة تغطي قيمة القرض وفوائده خلال مدة القرض مع عدم وجود أقساط متأخرة لديه، ويعد ذلك من قبيل أوجه استثمار الأموال في شركة تأمين الحياة.

✓ **سجل الاتفاقيات:** يشمل العمليات الاتفاقية والاختيارية، وتقيد به جميع الاتفاقيات التي تبرمها الشركة مع بيان أسماء وعناوين الهيئات التي تبرمها معها وتاريخ إبرام كل اتفاقية وتاريخ انتهائها والتغيرات التي تطرأ عليها وأي بيانات أخرى ترى الشركة أنها ذات أهمية بالنسبة للاتفاقية.

✓ **سجل الأموال المخصصة:** يؤشر على هذا السجل من الهيئة، وتوضح فيه الأموال الموظفة التي يشمل عليها المال الواجب تخصيصه في الدولة، والتعديلات التي تطرأ على تكوين هذه الأموال، ويجب أن تقيد الأموال الخاصة بعمليات تأمينات الحياة وتكوين الأموال وعمليات التأمين الأخرى كل على حدة.

## 2- الدفاتر أو السجلات التي يحتفظ بها قسم الخزينة

نظرا لتكرار بعض أوجه التحصيل والصرف في شركات التأمين وضرورة إثباتها أول بأول، فإن الأمر يتطلب أن يحتفظ قسم الخزينة بمجموعة من الدفاتر أو السجلات التي تعتبر يوميات



مساعدة يثبت بها بنود الإيرادات والمصروفات أول بأول وبالتفصيل، وتتمثل أهم مصادر الإيرادات في الأقساط المحصلة وإيرادات الاستثمارات المختلفة بينما تعتبر التعويضات والعمولات من أهم بنود النفقات في شركات التأمين، ويمكن عرض أهم الدفاتر أو السجلات التي يحتفظ بها قسم الخزينة في شركة التأمين على الوجه التالي (السايجي، 2007 ص ص: 42-43).

✓ دفتر يومية صندوق الأقساط المحصلة: يقوم كل قسم من أقسام التأمين بإصدار الوثائق والإيصالات وإرسالها معا إلى قسم الخزينة لتحصيلها، ومن هنا يجب على قسم الخزينة أن يحتفظ بدفتر أو سجل للأقساط المحصلة لكل قسم من أقسام التأمين، ولتحقيق أهداف الرقابة الداخلية والضبط الحسابي يجب أن يساوي في نهاية كل فترة دورية (شهر مثلا) مجموع الأقساط المحصلة والأقساط التي لم تحصل بعد مع مجموع الأقساط المستحقة الواردة بسجل الإصدار.

✓ دفتر يومية أو سجل العمولات المسددة: يحتفظ قسم الخزينة بسجل لكل قسم من أقسام التأمين يدون فيه ما يصرف فعلا للوكلاء والمنتجين من عمولات ومصروفات عن الوثائق التي أبرمها مع العملاء، ويتضمن هذا الدفتر بعض البيانات مثل رقم وثيقة التأمين واسم العميل وصافي القسط والعمولة المستحقة والتحليل التوزيعي لمقدار العمولة...إلخ.

✓ دفتر اليومية أو سجل التعويضات المسددة: يحتفظ قسم الخزينة بسجل لكل قسم من أقسام التأمين يقيد فيه التعويضات التي صرفت فعلا (أي التعويضات المسددة)، ويوضح في هذا السجل مبلغ التعويض وتاريخ سداده ورقم وثيقة التأمين واسم المؤمن له وموضوع التأمين والقيمة المقدرة للتعويضات وقيمة التعويضات المدفوعة.

### 3- الدفاتر أو السجلات التي يحتفظ بها قسم الحسابات العامة

يمثل قسم الحسابات العامة جهاز إنتاج البيانات المركزي في شركات التأمين، وبه تجري القيود الإجمالي بمجاميع اليومية المساعدة السابق ذكرها، ويمكن عرض أهم الدفاتر أو السجلات التي يحتفظ بها قسم الحسابات العامة بإيجاز مع الوضوح وذلك على النحو التالي (السايجي، 2007، ص ص: 44-47).

✓ دفتر يومية الصندوق العام: يطلق على هذا الدفتر اسم سجل المقبوضات والمدفوعات، ويسجل به مجاميع دفاتر الصندوق الفرعية الموجودة بقسم الخزينة، وعلاوة على ذلك يسجل به أيضا التحصيلات والمدفوعات الأخرى على اختلاف أنواعها، وذلك بصورة تحليلية توضح بنود الصرف والتحصيل المختلفة.

✓ دفتر (سجل) اليومية العامة: يقيد في هذا الدفتر القيود الإجمالية بمجاميع اليومية المساعدة وعلى فترات دورية، وذلك من واقع المذكرات التي ترد إلى قسم الحسابات العامة من أقسام التأمين المختلفة، كذلك يسجل به العمليات غير المتكررة والتي لا يتم تسجيلها في اليومية المساعدة.

✓ دفتر الأستاذ العام: يعتبر هذا الدفتر سجلا للحسابات الإجمالية (حسابات المراقبة) التي توضح علاقة شركة التأمين مع جميع الأطراف التي تتعامل معها، ومن واقع هذا الدفتر يتم إعداد الحسابات الختامية وميزانية كل قسم من أقسام التأمين.

✓ دفاتر (سجلات) اليومية المساعدة: يحتفظ قسم الحسابات العامة بمجموعة من اليومية المساعدة لإثبات العمليات الأخرى (بخلاف تلك التي يمكن حصرها في عمليات الفروع والتوكيلات)، والعمليات الواردة من شركات التأمين والعمليات الصادرة إليهما، والعمليات المتعلقة بالاستثمارات في مجالاته المتعددة.

✓ دفاتر (سجلات) الأستاذ المساعدة: وهذه الدفاتر تعد حسابات تفصيلية لعمليات شركة التأمين مع جميع الأطراف، وتوضح هذه الدفاتر المعلومات الضرورية لكل الأغراض والاستخدامات الطبيعية، ومن أهم هذه الدفاتر ما يلي:

- دفتر الأستاذ المساعد للوكلاء والمنتجين؛
- دفتر الأستاذ المساعد لشركات إعادة التأمين؛
- دفتر الأستاذ المساعد للقروض بضمان وثائق التأمين؛
- دفتر الأستاذ المساعد للفروع والتوكيلات؛
- دفتر الأستاذ المساعد للمدينين والدائنين؛
- دفتر الأستاذ المساعد للعقارات؛
- دفتر الأستاذ المساعد للبنوك؛
- دفتر الأستاذ المساعد للمصرفيات الإدارية.

#### 4- مدونة حسابات شركات التأمين وفق النظام المحاسبي المالي للتأمينات

كل شركات التأمين وإعادة التأمين ملزمة باحترام مدونة الحسابات وفق النظام المحاسبي المالي إلا إنه يمكنها إضافة حسابات فرعية تتناسب وعملياتها المحاسبية.

سنقوم بعرض مختصر لقائمة المخطط المحاسبي للتأمينات وفق النظام المحاسبي المالي

(Ministère de finances، CNC، Avis n°89, 2011, P: 03)

1- المجموعة الأولى: حسابات رؤوس الأموال وتضم الحسابات التالية: (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19). لم تتغير نفسها في المخطط المحاسبي العام ماعدا الحسابين 14 و19.

1-1. الحساب 14 مؤونات تقنية ويتفرع إلى:

- حساب 140 مؤونات الضمان (لتكوين مؤونات لمواجهة النقص عند عمليات التأمين وإعادة التأمين)؛

- حساب 141 مؤونات مكملة إجبارية للديون التقنية (يستعمل للتعويض عن نقص في الديون التقنية)؛

- حساب 142 مؤونات الأخطار والكوارث (تسجيل هذه المؤونات لتساهم في التضامن الوطني لمواجهة الأخطار).

2-1. الحساب 19 ديون على الأموال أو القيم المستلمة عن عمليات إعادة التأمين والتي تمثل التزامات تقنية، ويتفرع إلى:

- ح/ 190 كيانات ذات صلة؛

- ح/ 191 كيانات مساهمة؛

- ح/ 192 كيانات أخرى.

2- المجموعة الثانية: حساب الأصول الثابتة وهي نفسها في المخطط المحاسبي العام.

3- المجموعة الثالثة: حسابات المؤونات التقنية للتأمين.

1-3. حساب 30 مؤونات تقنية على العمليات المباشرة "تأمينات الأضرار" ويتفرع إلى:

- ح/ 300 مؤونات الأقساط؛

- ح/ 306 مؤونات الحوادث.

2-3. حساب 31 مؤونات تقنية على العمليات المقبولة "تأمينات الأضرار" ويتفرع إلى:

- ح/ 310 مؤونات الأقساط؛

- ح/ 316 مؤونات الحوادث.

3-3. حساب 32 مؤونات تقنية على العمليات المباشرة "تأمينات الأشخاص" ويتفرع إلى:

- ح/ 320 مؤونات الأقساط؛

- ح/ 326 مؤونات الحوادث.

4-3. حساب 33 مؤونات تقنية على العمليات المقبولة "تأمينات الأشخاص" ويتفرع إلى:

- ح/ 330 مؤونات الاقساط؛
- ح/ 336 مؤونات الحوادث.
- 5-3. حساب 38 حصة التأمين المشترك المتنازل عنها من المؤونات التقنية ويتفرع إلى:
  - ح/ 380 على العمليات المباشرة " تأمينات الأضرار"؛
  - ح/ 382 على العمليات المباشرة " تأمينات الأشخاص".
- 6-3. حساب 39 حصة إعادة التأمين المتنازل عنها من المؤونات التقنية ويتفرع إلى:
  - ح/ 390 على العمليات المباشرة " تأمينات الأضرار"؛
  - ح/ 391 على عمليات إعادة التنازل " تأمينات الأضرار"؛
  - ح/ 392 على العمليات المباشرة " تأمينات الأشخاص"؛
  - ح/ 393 على عمليات إعادة التنازل " تأمينات الأشخاص".
- 4- المجموعة الرابعة: حسابات الغير
  - 1-4. حساب 40 الديون الناشئة عن إعادة التأمين والتأمين المشترك، ويتفرع إلى:
    - ح/ 401 الحسابات الجارية للمتنازليين عن التأمين وإعادة التنازل؛
    - ح/ 402 الحسابات الجارية لمعيدي التأمين؛
    - ح/ 403 الحسابات الجارية لسماسة إعادة التأمين؛
    - ح/ 404 الحسابات الجارية للتأمين المشترك.
  - 2-4. حساب 41 الديون الناشئة عن عمليات التأمين المباشرة، ويتفرع إلى:
    - ح/ 411 العملاء المؤمنين؛
    - ح/ 412 وسطاء التأمين؛
    - ح/ 413 المؤمنين- وأوراق التحصيل؛
    - ح/ 416 مؤمنين مشكوك فيهم؛
    - ح/ 417 وسطاء مشكوك فيهم؛
    - ح/ 418 مؤمنين- أقساط التأمين المكتسبة قيد الصدور؛
    - ح/ 419 المؤمنين الدائنين- تسبيقات مقبوضة، تخفيضات مطلوب منحها.

3-4. الحسابات (42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49)، هي نفسها في المخطط المحاسبي العام لم تتغير.

5- المجموعة الخامسة: الحسابات المالية وهي نفسها في المخطط المحاسبي العام لم تتغير.

6- المجموعة السادسة: حسابات الأعباء.

1-6. حساب 60 فوائد على الكوارث والنكبات، ويتفرع إلى:

● ح/ 600 أداءات وتعويضات على العمليات المباشرة "تأمينات الأضرار";

● ح/ 601 أداءات على القبول "تأمينات الأضرار";

● ح/ 602 أداءات ومصاريف على العمليات المباشرة "تأمينات الأشخاص";

● ح/ 603 أداءات على قبول إعادة التأمين "تأمينات الأشخاص";

● ح/ 608 حصص التأمين المشترك المتنازل عنها في الفوائد;

● ح/ 609 حصص إعادة التأمين المتنازل عنها في الفوائد;

2-6. حسابات (61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69)، هي نفسها في المخطط المحاسبي العام لم تتغير.

7- المجموعة السابعة: حسابات المنتجات.

1-7. حساب 70 أقساط ويتفرع إلى:

● ح/ 700 أقساط صادرة على العمليات المباشرة "تأمينات الأضرار";

● ح/ 701 أقساط مقبولة "تأمينات الأضرار";

● ح/ 702 أقساط صادرة على العمليات المباشرة "تأمينات الأشخاص";

● ح/ 703 أقساط مقبولة "تأمينات الأشخاص";

● ح/ 708 حصص التأمين المشترك المتنازل عنها من الأقساط;

● ح/ 709 حصص إعادة التأمين المتنازل عنها من الأقساط.

2-7. حساب 71 أقساط مؤجلة ويتفرع إلى:

● ح/ 710 أقساط مؤجلة من السنوات السابقة;

● ح/ 715 أقساط للتأجيل.

3-7. 72 عمولة إعادة التأمين ويتفرع إلى:

● ح/ 721 عمولات مقبوضة عن إعادة التأمين;

● ح/729 عمولات مدفوعة عن إعادة التأمين.

4-7. الحسابات (73، 74، 75، 76، 77، 78، 79)، هي نفسها في المخطط المحاسبي العام لم تتغير.

### المحور الثالث: دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT فرع الوادي

من مهام الشركة الجزائرية للتأمين عرض ضمانات للزبون على الأخطار التي يمكن أن تلحق به في حياته الاجتماعية أو المهنية، إذ تقوم بتنظيم نشاطات التأمين بدلالة الحاجات والرغبات المحتملة للزبائن.

وقد أنشئت شركة التأمين CAAT في البداية لغرض تقديم خدمات التأمين المتعلقة بالنقل بكل أنواعه بحري، بري أو جوي، لكن مع إلغاء مبدأ التخصص في النشاط التأميني أصبح هدفها المباشر هو القيام بشتى أنواع التأمين.

ويمكن توضيح المهام الموكلة لها عند إنشائها فيما يلي:

- عمليات التأمين البحري والنهري؛
- عمليات التأمين الجوية؛
- عمليات التأمين البري؛

ومع الإصلاحات التي مست قطاع التأمين ابتداء من 1989، حيث ألغي مبدأ التخصص في قطاع التأمين، فإن CAAT وكمثل مؤسسات التأمين الأخرى، قررت عن طريق مساهمها ممارسة نشاطات تأمين أخرى وبالتحديد ابتداء من 1989/12/24، وبالتالي توسعت مهامها بتقديم كافة الطلبات لزيائنها.

### 1- المعالجة بعض العمليات المحاسبية التي تقوم بها الشركة

تتعدد نشاطات مصلحة المحاسبة في شركات التأمين ومن الملاحظ أنها تعمل جاهدة لمسك محاسبة تستجيب للشروط التنظيمية والقوانين والأعراف المعمول بها. ومن بين النشاطات التي تقوم مصلحة المحاسبة بإنجازها نذكر:

- تسجيل العمليات المحاسبية في البرنامج المعلوماتي.
- مسك السجلات المحاسبية والمالية.
- إعداد التقارير الدورية المحاسبية والمالية.
- تسديد مصاريف التسيير وأداءات الحوادث.
- متابعة الوضعية المالية للحسابات الجارية.
- إعداد جدول المقاربة البنكية دوريا.

## ● متابعة تحصيل ديون الزبائن.

## ✓ دراسة حالة لعمليات مصلحة الإنتاج

## أولاً: إصدار عقود التأمين

مثال تطبيقي: تقدم احد الزبائن إلى الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT من أجل تأمين سيارته، فكان قسط التأمين 120000.00 دج، حقوق الطابع (DT) 40.00 دج، مصاريف متعلقة بالعقد 160.00 دج، FGA 120.00 دج، طوابع جبائية (TF) 70.00 دج. مدة العقد سنة، من 2012/02/01 إلى 2013./01/31

## 2- التسجيل المحاسبي حسب SCF:

نسجل القيد التالي:

|         |          |                                       |        |
|---------|----------|---------------------------------------|--------|
|         | 140817.2 | من /ح/ المؤمن له                      | 411000 |
| 120000  |          | إلى /ح/ أقساط صادرة (تأمينات الأضرار) | 700001 |
| 160     |          | /ح/ مصاريف متعلقة بالعقد              | 7003   |
| 20427.2 |          | /ح/ الرسم على القيمة المضافة          | 4450   |
| 40      |          | /ح/ DTD                               | 44271  |
| 70      |          | /ح/ DTG                               | 44272  |
| 120     |          | /ح/ رسم صندوق ضمان السيارات (FGA)     | 44311  |

## حالة الالغاء:

|       |         |                                  |       |
|-------|---------|----------------------------------|-------|
|       | 33372.8 | من /ح/ إلغاء الأقساط             | 7009  |
|       | 6827.2  | /ح/ الرسم على القيمة المضافة     | 4450  |
| 40    |         | إلى /ح/ DTD                      | 44271 |
| 160   |         | /ح/ مصاريف ملحقة بالعقد          | 7003  |
| 40000 |         | /ح/ تخفيضات ممنوحة وأقساط مردودة | 41951 |

## عند تحصيل الأقساط

عند تحرير العقود يقوم الزبون بدفع مبلغ قسط التأمين لأمين الصندوق إما نقداً أو بشيك لفائدة الوكالة، هذا بالنسبة لحالة الدفع الفورية، أما بالنسبة لحالة الدفع لأجل فيحرر

أنيس هزلة، أحمد الصالح سباع  
وعباس فرحات

مدى إلتزام شركات التأمين في الجزائر بمعايير الإبلاغ المالي رقم 04  
دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT فرع الوادي

الإقرار بالدين، ومع التعهد بالدفع خلال أجل 03 أشهر يوقعه المؤمن، وتلخص هذه العمليات في  
نهاية كل يوم في حوافظ الإيداع التالية:

- حافضة الإيداع للأقساط المحصلة نقدا؛
- حافضة الإيداع للأقساط المحصلة بشيك؛
- حافضة الإيداع للأقساط الآجلة الدفع.

|          |          |  |        |    |
|----------|----------|--|--------|----|
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ الصندوق<br>إلى ح/ المؤمن له<br>حالة الدفع نقدا | 411000 | 53 |
|----------|----------|--|--------|----|

|          |          |  |        |       |
|----------|----------|--|--------|-------|
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ شيكات تحت التحصيل<br>إلى ح/ المؤمن له<br>حالة الدفع بالشيك | 411000 | 5112  |
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ مؤمنين الدفع لأجل<br>إلى ح/ المؤمن له<br>حالة الدفع لأجل   | 411000 | 41114 |

عند تحويل الأموال من الصندوق إلى البنك

يقوم أمين الصندوق بالتنسيق مع رئيس الوكالة بإيداع جميع المبالغ الموجودة في الصندوق  
إلى الحساب البنكي للوكالة، حيث يسلم لهم البنك وصل إيداع يحول إلى مصلحة المحاسبة لإجراء  
العقود الضرورية:

|       |       |  |     |     |
|-------|-------|--|-----|-----|
| 10000 | 10000 | من ح/ تحويلات مالية<br>إلى ح/ الصندوق              | 53  | 581 |
| 10000 | 10000 | من ح/ الحساب الجاري البنكي<br>إلى ح/ تحويلات مالية | 581 | 512 |



بالنسبة للشيكات تحت التحصيل عندما يقوم البنك بتحصيلها يقوم بتسليم وثيقة تسمى "إعلان عن وضعية الدين" "AVIS DE CREDIT" تثبت تحصيل قيمة الشيك وتحول هذه الوثيقة الى مصلحة المحاسبة لتقوم بإجراء القيود التالية:

|          |          |  |      |     |
|----------|----------|--|------|-----|
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ الحساب الجاري البنكي<br>إلى ح/ شيكات تحت التحصيل | 5112 | 512 |
|----------|----------|--|------|-----|

حالة خاصة: قد تكون الشيكات المقدمة للتحصيل بدون رصيد حيث يقوم البنك بإشعار الوكالة لإجراء القيود المحاسبية الضرورية واتخاذ الاجراءات القانونية لتسوية وضعية هذه الشيكات:

|          |          |   |      |     |
|----------|----------|---|------|-----|
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ مؤمنين ميووس منهم<br>إلى ح/ شيكات تحت التحصيل | 5112 | 416 |
|----------|----------|---|------|-----|

أما بالنسبة للمؤمنين الذين تم تحرير عقود التأمين لهم وفق صيغة الدفع لأجل، عند حلول أجل الاستحقاق يقومون بتسديد مبلغ قسط التأمين بإحدى الطرق التالية:

- يتقدمون للوكالة ويسددون ما عليهم نقدا؛
- يتقدمون للوكالة ويسددون ما عليهم بشيك؛
- يتقدمون للبنك ويقومون بإجراء تحويل بنكي للحساب البنكي للوكالة.

وحسب طريقة الدفع المتبعة تقوم مصلحة المحاسبة بإجراء التسجيلات المحاسبية التالية:

|          |          |   |       |      |
|----------|----------|---|-------|------|
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ الصندوق<br>أو                                 |       | 53   |
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ البنك<br>أو                                   |       | 512  |
| 140817.2 | 140817.2 | من ح/ شيكات تحت التحصيل<br>إلى ح/ مؤمنين الدفع لأجل | 41114 | 5112 |

### III. خاتمة

لقد زادت أهمية المحاسبة في ظل احتياجات عولمة الاقتصاد وعولمة أسواق المال باعتبارها لغة الأعمال والاستثمارات والأداة المترجمة للأحداث الاقتصادية، التي يتجلى هدفها في معالجة وتنظيم المعلومات المالية والاقتصادية على جميع الأصعدة المحلية الإقليمية والدولية . وهذا ما أدى إلى تزايد الحاجة لإيجاد نقطة تلاقي بين المعايير المعمول بها في إعداد التقارير المالية على المستوى المحلي والدولي وذلك بهدف تحقيق درجة أكبر من الشفافية على المستوى العالمي، حيث تم إنشاء هيئة محاسبية دولية (مجلس معايير المحاسبة الدولية حاليا ) تتولى ضبط وتنظيم مهنة المحاسبة على المستوى الدولي بهدف ضمان التقارب وتضييق فجوة الاختلاف.

#### 1- إختبار فرضيات البحث:

- إن اعتماد المعايير المحاسبية الدولية من قبل شركات التأمين له من الإيجابيات التي تتجلى في متطلبات الإفصاح والشفافية وتحسين جودة المعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي وفق هذه المعايير، ومن ابرز هذه المعايير المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم 4. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛
  - النظام المحاسبي المالي يعتمد على مجموعة من المبادئ الأساسية، تكفل له القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة منه في قياس وتسجيل الأحداث الاقتصادية والمالية وعرضها وتبويبها في قوائم وتقارير مالية لإيصالها إلى مستخدميها لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية ؛
  - يختلف النظام المحاسبي لشركات التأمين عن غيره من الأنظمة المحاسبية في الشركات الأخرى من حيث اعتماده على مجموعة مستندية وأخرى دفترية خاصة، كما أن فهم طبيعة النظام المحاسبي لشركات التأمين يتطلب الضروة فهم طبيعة النشاط الذي تزاوله هذه الأخيرة نظرا لوجود خصائص مميزة لنشاطها. وهذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة؛
- 2- نتائج الدراسة:
- النظام المحاسبي المالي ككل تم تكييفه تبعا لأسس وقواعد معايير المحاسبة الدولية؛

- النظام المحاسبي المستعمل في شركات التأمين، هو نظام خاص مستمد من النظام المحاسبي المالي العام، إلا أنه تضاف له بعض الحسابات الخاصة حسب احتياجات نظام شركات التأمين؛
- تتكون العناصر المحددة لإطار أي نظام محاسبي من دليل الحسابات الذي يضم كافة حسابات الشركة حيث تتماشى في تبويبها مع طبيعة نشاط الشركة.

#### قائمة المراجع:

1. القرار المؤرخ في 2008/07/26، المحدد لقواعد التقييم والمحاسبة و محتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية رقم 19 الصادرة بتاريخ 2009/03/25، الجزائر.
2. العبيد، نضال فارس، 1999، المحاسبة في شركات التأمين، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
3. الساجي، محمود محمود، 2007، المحاسبة في شركات التأمين والبنوك التجارية، جامعة المنصورة، المكتبة العصرية، مصر.
4. الجريدة الرسمية، العدد 74، 25 نوفمبر 2007، المادة 06.
5. بوتين، محمد، 2010، المحاسبة المالية و معايير المحاسبة الدولية، متيجة للطباعة، الجزائر.
6. Ministère de finances، CNC، Avis n°89 portant plan et règles de fonctionnement des comptes et présentions des états financiers des entités d'assurances et/ ou de réassurances، Alger 2011.
7. <https://www.iasplus.com/en/standards/ifrs/ifrs4>